

مصليات ومذابح الكاتدرائيات البابوية الرسولية والرئيسة للحج الكاثوليكي بالفاتيكان

ا.م.د/ رشا عبد المنعم أحمد إبراهيم

الأستاذ المساعد والقائم بعمل رئيس قسم تاريخ الفن - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان

rashaabdelmonem70@gmail.com**الملخص:**

رومية (روما) والفاتيكان : في عصر الجمهورية كان الناس يسمعون هناك أصواتاً فأعطوا النمل إسم فاتيكينا VATICINA وهذا هو أصل فاتيكان Vatican، وقد بدأ كل ذلك عند حدائق سيرك نيرون Nero عند قاعدة المسلة - التي مازالت قائمة للآن وأصبحت حلبة السيرك (كولوسيوم) مسرحاً لأوائل الشهداء، كما قام الإمبراطور كاليجولا Caligola (٣٧ - ٤١م) بتنفيذ مباريات وأعمال العنف ضد المسيحيين وبالتالي أصبحت المقابر على مساحات شاسعة لدفن ضحايا الإعدام والإستشهاد في قرون إضطهادات القرون الأولى، فقد قام المسيحيون الأوائل بحفر القبور لأخواتهم تحت نفس الأرض التي إترفوا فوقها بعقيدتهم المسيحية ومن ذلك الوقت فصاعداً أصبحت هذه البقعة مقدسة ومقصداً للحجاج . وعندما هجرها الأباطرة وتركوها جرداء قام المسيحيون بإحضار رفات القديس بولس التي دُفنت على طريق أوستيا / أبيا المعروفة بأسم أوستينسي Ostiense وكذلك رفات القديس بطرس التي أخفاها تلاميذه ٢٤ سنة قبل دفنة في مقر الكاتدرائية التي أقامها الإمبراطور قسطنطين Constantine في الفاتيكان (روما سابقاً) وكذلك شهداء الإضطهاد الأول فالمصليات البابوية لها أهمية خاصة بين المصليات المسيحية في مختلف الطوائف حيث انها تتفق تماماً مع الكنيسة الشرقية في ممارسة الأسرار الكنسية السبعة والليتورجية ولكنها تختلف عنها وتنفرد بعقائد مثل: (المطهر - العصمة البابوية - الحبل بلا دنس - الثيوطوكوس أم الاله) ولذلك يتضح لنا أهمية دراسة مصليات ومذابح الكاتدرائيات البابوية الرسولية الرئيسة بالفاتيكان إستكمالاً لسلسلة كنائس وكاتدرائيات الحج في العالم المسيحي ولمعرفة أهمية مصليات ومذابح الكاتدرائيات البابوية الرسولية الرئيسة بالفاتيكان وهل إختلفت المصليات مع إختلاف الكنيسة الشرقية عن الغربية تلك الاشكالية التي يتناولها هذا البحث بالإضافة للفنون المختلفة المرتبطة بالمصليات والمذابح الكاتدرائيات البابوية الرسولية الرئيسة بالفاتيكان.

الكلمات المفتاحية:

مصلى - مذبح - أسرار الكنيسة - بابوية